دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدي طلبة جامعة بنغازي – دراسة ميدانية

محمد فهمي محمد المنفي
العلاقات العامة والاعلان، الإعلام، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا
البريد الإلكتروني: mohamedmnfi27@gmail.com

The role of social media networks in promoting a culture of freedom of expression among students at the University of Benghazi – a field study

Mohamed Fahmy Mohamed El-Manfi
Public Relations and Advertising, Media, University of Benghazi, Benghazi, Libya

تاريخ الاستلام: 12-7-2026، تاريخ القبول: 8-8-2026، تاريخ النشر: 1-9-2026.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها (130) طالبًا وطالبة من كليات مختلفة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وتناولت الدراسة مجموعة من الأبعاد المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المعرفة بمفهوم حرية التعبير، إضافة إلى قياس الاستعداد للتعبير عن الآراء، وتقبل الرأي الآخر، والمشاركة في النقاشات المتعلقة بالشأن العام. كما تم اختبار العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة حرية التعبير باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جاء مرتفعًا، وأن مستوى المعرفة بثقافة حرية التعبير والاستعداد لها وتقبل الرأي الآخر والمشاركة في النقاشات العامة جاء بدرجات إيجابية. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة حرية التعبير، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

وفي ضوء هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في دعم وتعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة، من خلال إتاحة فضاءات أوسع للنقاش وتبادل الآراء وتعزيز قيم الحوار والانفتاح الفكري.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل، حرية التعبير، الاستخدامات والإشباعات.

Abstract:

(Times New Roman: size - 12) Abstract must be written in English within 300 words. This study aimed to examine the role of social networking sites in enhancing the culture of freedom of expression among students at the University of Benghazi. The study was conducted on a field sample of (130) students from different faculties. The descriptive-analytical method was adopted, and a questionnaire was used as the main data collection tool.

The study addressed several dimensions related to the use of social networking sites, the level of awareness of the concept of freedom of expression, as well as students' willingness to express their opinions, acceptance of others' views, and participation in public discussions. Statistical methods were used to examine the relationship between social media use and the culture of freedom of expression.

The results indicated that the level of social media use among students was high. The findings also showed positive levels of awareness of freedom of expression, willingness to express opinions, acceptance of others, and participation in public discussions. Furthermore, the results revealed a statistically significant positive correlation between social media use and the culture of freedom of expression, while no statistically significant differences were found based on gender.

In conclusion, the study found that social networking sites play an important role in promoting the culture of freedom of expression among university students by providing broader spaces for discussion, opinion exchange, and fostering dialogue and intellectual openness.

Keywords: Social networking sites, freedom of expression, uses and gratifications.

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، أدت إلى ظهور بيئة اتصالية جديدة اتسمت بالتفاعلية والسرعة والانفتاح، وكان من أبرز مظاهرها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل فضاءً افتراضيًا واسعًا للتفاعل والتواصل وتبادل المعلومات

والأفكار والآراء. وقد أسهمت هذه الشبكات في إحداث تحولات جوهرية في أنماط الاتصال التقليدية، وأصبحت تؤدي دورًا بارزًا في تشكيل الوعي المجتمعي، والتأثير في الاتجاهات والسلوكيات، وتعزيز المشاركة المجتمعية والسياسية والثقافية.

وتُعد حرية التعبير من الحقوق الأساسية التي كفلتها المواثيق الدولية والدساتير الوطنية، لما لها من أهمية في بناء المجتمعات الديمقراطية وتعزيز قيم الحوار والتعددية وقبول الرأي والرأي الآخر. وفي هذا السياق، أضحت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى أهم المنصات التي يمارس من خلالها الأفراد حقهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، الأمر الذي جعلها وسيلة فعالة لتعزيز ثقافة حرية التعبير، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي الذين يمثلون الشريحة الأكثر استخدامًا لهذه الوسائل والأكثر تأثرًا بمضامينها وتفاعلاتها.

ويُنظر إلى طلبة الجامعات باعتبارهم قوة فاعلة في المجتمع، لما يتمتعون به من وعي ومعرفة وقدرة على التفاعل مع القضايا المختلفة، كما تُعد البيئة الجامعية فضاءً خصبًا لتبادل الأفكار والآراء وتنمية ثقافة الحوار والمشاركة. ومن ثم، فإن دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة الجامعات تكتسب أهمية علمية ومجتمعية، نظرًا لما يمكن أن تسهم به هذه الوسائل من تعزيز قيم الانفتاح الفكري، وتوسيع فرص المشاركة، وإتاحة المجال للتعبير عن الرؤى والاتجاهات المختلفة.

وفي ظل الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات الليبية، تبرز الحاجة إلى دراسة طبيعة الدور الذي تؤديه هذه الشبكات في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، والكشف عن مدى إسهامها في تنمية الوعي بحقوق التعبير، وتوسيع مساحة النقاش والحوار، وإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، من خلال دراسة ميدانية تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالإعلام الرقمي وقضايا الحرية والتواصل المجتمعي.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل حول طبيعة الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، في ظل الانتشار الواسع لاستخدام هذه الشبكات من قبل فئة الشباب الجامعي، وما توفره من مساحات مفتوحة للتفاعل وتبادل الآراء والمواقف حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ورغم ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من فرص غير مسبوقة لإبداء الرأي والتعبير بحرية، إلا أن هذا الاستخدام يثير تساؤلات علمية حول مدى إسهامها الفعلي في ترسيخ ثقافة حرية التعبير، أو ما إذا كانت هناك قيود ذاتية أو اجتماعية أو قانونية تحد من هذا الدور، إضافة إلى اختلاف أنماط الاستخدام بين الطلبة وتأثيرها على درجة ممارسة حرية التعبير.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي؟

أهمية الدراسة

1. ستسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير، خاصة لدى الشباب الجامعي.
2. ستساعد الدراسة في فهم طبيعة استخدام طلبة جامعة بنغازي لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إسهامها في تعزيز حرية التعبير، بما يمكن أن يفيد القائمين على العملية التعليمية في توجيه الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل.
3. ستبرز أهمية الدراسة في توضيح أثر شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر لدى الطلبة، بما سيسهم في تعزيز الوعي المجتمعي وترسيخ قيم حرية التعبير داخل المجتمع الجامعي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والميدانية، تتمثل في الآتي:

1. التعرف على مدى استخدام طلبة جامعة بنغازي لشبكات التواصل الاجتماعي وأنماط هذا الاستخدام .
2. الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة .
3. تحديد أهم المنصات الاجتماعية التي يعتمد عليها الطلبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم .
4. التعرف على دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن الرأي لدى الطلبة .
5. رصد أبرز المعوقات أو القيود التي تحد من ممارسة حرية التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
6. معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس، الكلية، والمستوى الدراسي) على مستوى حرية التعبير لدى الطلبة.

تساؤلات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة، يمكن صياغة التساؤلات التالية:

1. ما مدى استخدام طلبة جامعة بنغازي لشبكات التواصل الاجتماعي، وما أنماط هذا الاستخدام؟
2. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة؟
3. ما أبرز المنصات الاجتماعية التي يعتمد عليها الطلبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم؟
4. ما دوافع استخدام طلبة جامعة بنغازي لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن الرأي؟
5. ما المعوقات أو القيود التي تحد من ممارسة حرية التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة في مستوى حرية التعبير لدى الطلبة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)؟

الدراسات السابقة

تُعد دراسة **الدهشور (2026)** من الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية**، وقد جاءت هذه الدراسة في إطار الاهتمام المتزايد بوسائل الإعلام الرقمية ودورها في التأثير على اتجاهات الجمهور، وخاصة فئة الشباب الجامعي. هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي، وبالأخص منصة الفيسبوك، في تشكيل الرأي العام العربي تجاه القضايا التي تمس المواطن العربي عامة، والقضايا الليبية بشكل خاص. كما سعت إلى الكشف عن أبرز القضايا التي يتفاعل معها الطلبة الجامعيون عبر هذه المنصات، ومدى تأثير هذا التفاعل في تكوين اتجاهاتهم وآرائهم.

واعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي** باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تسعى إلى رصد الظاهرة وتحليلها كما هي في الواقع، كما استخدمت **أداة الاستبيان** لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة. وقد بلغت عينة الدراسة **(40)مفردة** من طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية، وهو ما يعكس تركيز الدراسة على جمهور شبابي جامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومتكرر.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في **تشكيل الرأي العام** لدى الطلبة، من خلال إتاحة الفرصة لهم للاطلاع على مختلف القضايا العربية والليبية، والتفاعل معها عبر التعليق والمشاركة وإبداء الرأي. كما أوضحت النتائج أن هذه المنصات أصبحت مصدرًا رئيسيًا للمعلومات والأخبار لدى الشباب، الأمر الذي يسهم في بناء مواقف واتجاهات تجاه القضايا العامة.

كما بينت الدراسة أن أهمية هذا الموضوع تنبع من كونه من أوائل الدراسات – بحسب ما أشار إليه الباحث – التي تناولت علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بتشكيل اتجاهات الشباب تجاه القضايا العامة في البيئة الليبية، مما يمنحها قيمة علمية مضافة في مجال دراسات الإعلام الجديد والرأي العام.

وتُعد دراسة بلعيد وزيدان (2019) من الدراسات الميدانية المهمة التي تناولت موضوع استخدام طلاب كليات الإعلام في جامعتي جامعة بنغازي وجامعة مصراتة لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة الطلابية، حيث سعت إلى تحليل أنماط استخدام الطلبة لهذه الشبكات، ومدى ارتباطها بمستوى مشاركتهم في الأنشطة والحوارات الطلابية داخل البيئة الجامعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطبقت على عينة ميدانية بلغ حجمها حوالي 200طالب وطالبة من كليات الإعلام في الجامعتين. وقد ركزت الدراسة على قياس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأبرز الدوافع التي تحكم هذا الاستخدام، إضافة إلى علاقة ذلك بالمشاركة الطلابية في الفضاء الجامعي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها أن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة بين الطلبة، مع تصدر موقع الفيسبوك قائمة المنصات الأكثر استخدامًا، ويُعزى ذلك إلى سهولة الاستخدام وتوفر خدمات التفاعل والنقاش. كما أظهرت النتائج أن من أهم دوافع الاستخدام لدى الطلبة هو حرية التعبير عن الرأي، إلى جانب الرغبة في التواصل وتبادل المعلومات مع الزملاء والأساتذة، مما يعكس الدور الوظيفي لهذه الشبكات في تعزيز التواصل الأكاديمي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية.

كما أكدت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاءً مهمًا لتعزيز التفاعل الطلابي، إلا أن هذا التفاعل يبقى في حدود متوسطة، ما يشير إلى وجود تفاوت في مستوى الاستفادة من هذه الوسائل في دعم المشاركة الجامعية الفاعلة.

تُعد دراسة ذيب (2021) من الدراسات العربية المهمة التي تناولت موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتغير الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، حيث سعت إلى تحليل طبيعة هذا الاستخدام وتأثيره على القيم والاتجاهات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية.

انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثل في البحث عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين التغيرات التي قد تطرأ على سلوك وقيم الطلبة الجامعيين، مع التركيز على منصة الفيسبوك باعتبارها الأكثر انتشارًا واستخدامًا في الوسط الطلابي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من طلبة جامعة الوادي في الجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها وجود علاقة ارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين تشكّل القيم والاتجاهات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، حيث تبين أن الاستخدام المكثف لهذه المنصات يسهم في إعادة تشكيل بعض المواقف والسلوكيات الاجتماعية. كما أبرزت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، تلعب دورًا مهمًا في إتاحة فضاء للتعبير عن الرأي وتبادل الآراء والأفكار بين الطلبة، مما يعزز من مستوى التفاعل الاجتماعي داخل وخارج الوسط الجامعي.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على التأثيرات الاجتماعية والثقافية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الشباب الجامعي، حيث أوضحت أن هذه الوسائل لم تعد مجرد أدوات للتواصل، بل أصبحت فضاءات مؤثرة في بناء الاتجاهات والقيم الاجتماعية.

تُعد دراسة ثابت وآخرون (2021) من الدراسات العربية التي اهتمت بموضوع الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي.

حيث انطلقت من أهمية هذه الوسائل الحديثة في إتاحة بيئة تفاعلية للنقاش وتبادل الأفكار والآراء بين الطلبة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفضاء العمومي الافتراضي الذي توفره شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي بجامعة ورقلة، وذلك من خلال تحليل طبيعة الاستخدام ومدى إسهامه في تعزيز المشاركة الفكرية والنقاش حول القضايا العامة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من طلبة جامعة ورقلة. وقد ركزت على قياس مستوى التفاعل داخل شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذا التفاعل في تشكيل الآراء والاتجاهات لدى الطلبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل فضاءً واسعًا ومفتوحًا للنقاش وتبادل الآراء، الأمر الذي يسهم في تعزيز حرية التعبير لدى الشباب الجامعي، كما أظهرت النتائج أن هذه المنصات تلعب دورًا مهمًا في تكوين الرأي العام وتوجيهه من خلال ما توفره من محتوى تفاعلي وسريع الانتشار، يسمح للطلبة بالتعبير عن مواقفهم تجاه القضايا المختلفة دون قيود كبيرة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تؤكد على التحول الذي أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي في طبيعة الفضاء العام، حيث أصبحت هذه الوسائل منصة رئيسية للنقاش والحوار وتبادل وجهات النظر، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي.

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

تُظهر الدراسات السابقة العربية المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي اتفاقًا واضحًا على أهمية هذه الوسائل بوصفها فضاءات تفاعلية تسهم في توسيع نطاق النقاش وتشكيل الاتجاهات والرأي العام، إضافة إلى دورها في إتاحة فرص التعبير عن الآراء وتبادل الأفكار بين الطلبة. كما اعتمدت معظم هذه الدراسات على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، مع تركيز ملحوظ على منصة الفيسبوك باعتبارها الأكثر استخدامًا وانتشارًا في الأوساط الجامعية.

وفي المقابل، يتبين أن هذه الدراسات، على الرغم من أهميتها العلمية، لم تتناول بشكل مباشر ومكثف مفهوم ثقافة حرية التعبير بوصفه متغيرًا مستقلاً، حيث انصب اهتمامها في الغالب على مفاهيم الرأي العام والتغير الاجتماعي والمشاركة الطلابية، دون التعمق في البعد الثقافي والسلوكي لممارسة حرية التعبير داخل البيئة الجامعية.

وعليه، تتمثل الفجوة البحثية في ندرة الدراسات الميدانية التي تناولت بشكل مباشر دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة الجامعات الليبية، ولا سيما في جامعة بنغازي، إلى جانب محدودية الدراسات التي ربطت بين أنماط الاستخدام المختلفة لهذه الشبكات ومستوى ترسيخ قيم حرية التعبير كممارسة ثقافية وسلوكية لدى الطلبة. كما تبرز الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة في سياقها المحلي المعاصر، بما يعكس التحولات المتسارعة في بيئة الإعلام الرقمي وتطور منصات التواصل الاجتماعي.

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 في المتوسطات الحسابية لمتغيري وأبعاد الدراسة مقارنة بالوسط الفرضي لمقياس الدراسة
2. لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغيري وأبعاد الدراسة
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 في مستوى ثقافة أفراد العينة في حرية التعبير عبر الشبكات الرقمية بحسب متغير النوع.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي

الاصطلاحي:

هي "مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية أو حسابات، والتواصل مع الآخرين، وتبادل المعلومات والآراء والملفات في بيئة افتراضية تفاعلية" (عبد الحميد، 2014، ص 45).

واجرائيا:

هي المنصات والتطبيقات التي يستخدمها طلبة جامعة بنغازي مثل فيسبوك، إنستغرام، واتساب، والتي يتم من خلالها قياس درجة الاستخدام، وأنماط التفاعل، وممارسة التعبير عن الرأي.

حرية التعبير

الاصطلاحي:

هي "حق الفرد في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته بالقول أو الكتابة أو النشر أو غير ذلك من وسائل التعبير، دون تدخل أو تقييد غير مشروع" (حجاب، 2010، ص 78).

واجرائيا: هي الدرجة التي يعبر بها طلبة جامعة بنغازي عن آرائهم ومواقفهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى شعورهم بحرية نشر وتداول الأفكار والقضايا المختلفة.

ثقافة حرية التعبير

الاصطلاحي:

هي "مجموعة القيم والاتجاهات والمعارف التي تدعم ممارسة حق التعبير بحرية، وتؤكد احترام الرأي الآخر وقبول التعددية الفكرية داخل المجتمع" (العبد الله، 2016، ص 112).

واجرائيا: هي مستوى وعي طلبة جامعة بنغازي بقيم حرية التعبير، وسلوكهم في ممارسة النقاش والحوار عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تقبلهم للآراء المختلفة.

طلبة الجامعة

الاصطلاحي:

هم "الأفراد الملتحقون بالمؤسسات التعليمية الجامعية في مراحل التعليم العالي بهدف الحصول على مؤهلات علمية في تخصصات مختلفة" (صادق، 2012، ص 33).

واجرائيا: هم طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة بنغازي الذين تم اختيارهم كعينة ميدانية للدراسة.

النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تركز هذه النظرية على الجمهور إجابي وليس سلبي، حيث يختار الوسيلة التي تشبع حاجاته.

فروض وأهداف النظرية:

أ- فروض النظرية: يري طاهات، والبيسي، والقضاة أن منظور الاستخدام والإشاعات يعتمد على خمس فروض لتحقيق أهداف رئيسية حسب " كاتز وزملاؤه" وهي كالاتي:

1- التأكيد على الجمهور هو الذي يختار الرسالة والمضمون الذي يشبع حاجاته، وليس وسائل الاتصال هي التي تستخذ الجمهور أو الأفراد.

2- أن الجمهور فعال في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

3- الافراد يحددون دائما حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

4- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة .

الإطار المعرفي للدراسة

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

تشير وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي صُممت لتمكين المستخدمين من إنشاء المحتوى ومشاركته والتفاعل معه بشكل فوري وفي الوقت الحقيقي، حيث تُعد هذه المنصات بيئة رقمية تفاعلية تسمح بتبادل المعلومات والآراء والصور والملفات بسرعة وكفاءة. ويُنظر إليها أيضًا بوصفها تطبيقات رقمية يتم استخدامها عبر الهواتف الذكية أو أجهزة الحاسوب اللوحي، بما يتيح التواصل المستمر بين الأفراد والجماعات.(2018)

كما تُعرف بأنها عملية تواصل تتم عبر المواقع والخدمات الإلكترونية التي تتيح نقل المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع، إذ لا تقتصر على عرض المعلومات فقط، بل تقوم على التفاعل المباشر بين المستخدمين أثناء تبادلها، مما يجعلها وسيلة فاعلة للتواصل الفوري عبر شبكة الإنترنت (خالد، 2016).

وفي سياق آخر، تُعرف بأنها مجموعة من خصائص "الويب" التي تسهّل التفاعل النشط بين المستخدمين المشتركين في الشبكة، وتوفر أدوات متعددة للتواصل مثل المراسلة الفورية، والدردشة، وتبادل الملفات،

ومجموعات النقاش، والبريد الإلكتروني، والمدونات، بما يجعلها منظومة من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية التي تربط أفرادًا ذوي اهتمامات مشتركة (الراوي وبشر، 2012، ص 96).

وتتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي بتعدد الباحثين، ومن أبرزها أن ريتشرو كوشي يرى أنها تطبيقات ومنصات عبر الإنترنت تهدف إلى تسهيل التفاعل وتبادل المعلومات بين المستخدمين، بينما يعرفها باركر (Parker) بأنها روابط اجتماعية تجمع أفرادًا أو مجموعات تربطهم علاقات ثقافية أو اجتماعية أو مهنية أو جغرافية. كما يوضح زمراء راضي أنها منظومة إلكترونية تتيح للمستخدم إنشاء صفحة خاصة به وربطها بشبكة اجتماعية مع آخرين يتشاركون الاهتمامات والهويات نفسها (خلف الله، 2010).

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد أدوات رقمية تفاعلية تسهم في تسهيل التواصل بين الأفراد والمؤسسات وجمهورها، كما تُستخدم في تبادل المعلومات والترويج للأفكار والأنشطة المختلفة، بما يعزز من دورها كوسيلة اتصال حديثة وفعالة.

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

تعود البدايات الأولى لظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلى تسعينات القرن الماضي، حيث ظهرت أولى المحاولات لتأسيس مواقع تواصل إلكترونية عبر الإنترنت. ويُعد موقع **Classmates.com** الذي أطلقه لاندي كوهدر في عام 1995 من أوائل هذه المواقع، إذ استهدف ربط الأصدقاء وزملاء الدراسة عبر بيئة إلكترونية افتراضية.

بعد ذلك، توالت العديد من المنصات التي شكلت لاحقًا النواة الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، مثل Facebook و Twitterو MySpaceو LinkedInو YouTubeو Skypeوغيرها. وقد شهدت الفترة بين 1999 و2001 بدايات انتشار هذه المواقع، إلا أن الاستخدام الواسع لم يتحقق إلا في منتصف العقد الأول من الألفية الجديدة، خاصة مع صعود موقع MySpace ثم Facebook الذي شهد نموًا كبيرًا بعد عام 2007 نتيجة إتاحة تطبيقات للمطورين، مما أدى إلى توسع قاعدة مستخدميه بشكل ملحوظ (كافي، 2016، ص 110–111).

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

- تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي أسهمت في انتشارها عالميًا، ومن أهمها: (غسان ومقدادي، 2010، ص 40).
- **التفاعلية:**

تتيح للمستخدمين التفاعل المباشر من خلال المحتوى المنشور، سواء كان نصوصًا أو صورًا أو مقاطع فيديو، بما يعزز المشاركة والتواصل .

- **التلقائية:**

يتم التواصل فيها بشكل غير رسمي ودون تخطيط مسبق، مع غياب القيود التنظيمية الصارمة، مما يجعل التفاعل أكثر حرية وسلاسة .

- **سهولة الاستخدام:**

لا تتطلب مهارات تقنية متقدمة، إذ توفر واجهات بسيطة تدعم مختلف اللغات وتناسب جميع المستخدمين .

- **الحضور غير المادي والدائم:**

تسمح بالتواصل في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى التواجد الفعلي أو التزامن الزمني بين الأطراف .

- **التوفير الاقتصادي:**

تُعد منخفضة التكلفة أو مجانية في معظم خدماتها، مما يتيح استخدامها على نطاق واسع .

- **المشاركة:**

تشجع المستخدمين على التفاعل والمساهمة في إنتاج المحتوى وتبادل الآراء .

- **الانفتاح:**

تتيح الوصول إلى المحتوى والمشاركة فيه دون قيود كبيرة، مع إمكانية التعليق والتعديل والتفاعل .

- **المحادثة:**

تعتمد على الاتصال ثنائي الاتجاه، مما يعزز الحوار والتفاعل بين المستخدمين .

- **الترابط:**

تقوم على شبكة من الروابط التي تربط المستخدمين والصفحات والمحتويات المختلفة داخل المنصة (عبد الرزاق، 2010، ص 40) .

- **بناء المجتمعات:**

تسهم في تكوين مجتمعات افتراضية تجمع الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة وتتيح لهم التواصل والتفاعل المستمر

أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف بحسب وظائفها والخدمات التي تقدمها للمستخدمين، حيث يمكن تصنيفها إلى أدوات للنشر مثل الموسوعات الإلكترونية(Wikipedia) ، وأدوات لتبادل المحتوى مثل مواقع مشاركة الفيديو(YouTube) ، وأدوات لمشاركة الصور، إضافة إلى أدوات الدردشة والمنتديات، فضلًا عن الشبكات الاجتماعية العامة مثل فيسبوك، ومنصات التدوين المصغر مثل تويتر. وتختلف درجة

إقبال المستخدمين على هذه المواقع من منصة إلى أخرى، إلا أنها جميعًا تشهد انتشارًا واسعًا ومتزايدًا في السنوات الأخيرة.

ومن أبرز هذه المواقع:

فيسبوك(Facebook)

يُعد فيسبوك من أشهر الشبكات الاجتماعية عالميًا وأكثرها استخدامًا، وقد تأسس عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ أثناء دراسته في جامعة هارفارد، ويُعد من أوائل المنصات التي أسهمت في إحداث تحول كبير في مفهوم التواصل الاجتماعي الرقمي (قشوني، 2014، ص 102–104).

تويتر(Twitter)

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت عام 2006، ويتيح للمستخدمين نشر رسائل قصيرة والتفاعل مع الآخرين بشكل سريع، كما يُستخدم كمنصة للتحديثات السريعة وتبادل الأخبار (القطاطة، 2011، ص 24).

يوتيوب(YouTube)

يُعد منصة عالمية لمشاركة الفيديوهات، حيث يتيح للمستخدمين تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو والتعليق عليها ومشاركتها، مما جعله من أهم أدوات الإعلام المرئي الرقمي.

لينكد إن(LinkedIn)

هو شبكة اجتماعية مهنية تركز على بناء العلاقات المهنية والتواصل بين الأفراد والمؤسسات، ويُستخدم بشكل واسع في مجالات التوظيف والبحث الأكاديمي والتواصل المهني.

فليكر(Flickr)

يُعد من المنصات المتخصصة في مشاركة الصور، وقد ساهم في دعم المحتوى البصري الرقمي، كما استخدم في بعض الأحيان كمصدر بصري بديل لوكالات الأنباء (قشوني، 2014، ص 107).

واتساب(WhatsApp)

هو تطبيق للتراسل الفوري يتيح إرسال الرسائل النصية والصوتية والصور ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت، وقد أصبح من أكثر تطبيقات التواصل استخدامًا عالميًا نظرًا لسرعته وسهولة استخدامه (الزمل، 2015، ص 97).

إنستغرام(Instagram)

هو منصة اجتماعية تعتمد على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، ويُستخدم بشكل واسع للتعبير البصري ومشاركة المحتوى اليومي، وقد تم إطلاقه بعدة لغات لتوسيع قاعدة مستخدميه عالميًا (جيتي، 2012).

إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

أولًا: الإيجابيات

1. **وفرة المعلومات:**

أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة كمّ هائل من المعلومات في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، مع سهولة وسرعة الوصول إليها .

2. **وسيلة اتصال حديثة:**

أصبحت بديلاً مهمًا لوسائل الاتصال التقليدية، وساعدت على تبادل الآراء والتواصل على مستوى عالمي بتكلفة منخفضة (الزبيدي، 2004، ص 6) .

3. **سهولة الاستخدام:**

تتميز هذه الشبكات ببساطة الواجهة وسهولة التعامل معها، مما يجعلها متاحة لمختلف الفئات العمرية والاجتماعية (شمس الدين، 2013، ص 64) .

4. **وسيلة إعلامية فاعلة:**

أتاحت متابعة الأحداث لحظة وقوعها، ونشر الأخبار والمحتوى الإعلامي بشكل سريع وتفاعلي (الزبيدي، 2004، ص 7) .

5. **تجاوز الحدود الجغرافية:**

ألغت القيود المكانية والزمنية، مما سهل التواصل وتبادل المعلومات عالميًا .

6. **تعزيز التفاعلية:**

أصبح المستخدم قادرًا على الانتقال من متلقٍ إلى منتج للمحتوى، مما عزز مفهوم "المواطن الصحفي ."

7. **تنوع التطبيقات:**

تقدم خدمات متعددة تشمل النصوص والصور والفيديو والصوت، بما يلبي مختلف احتياجات المستخدمين .

8. **المجانية أو انخفاض التكلفة:**

أتاحت هذه الشبكات التواصل بتكلفة منخفضة مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية (حلاوة، 2011) .

9. **التعبير عن المشاعر:**

وفرت أدوات تعبيرية مثل الرموز التعبيرية (Emoji) التي تساعد المستخدمين على التعبير عن حالتهم النفسية والعاطفية (شمس الدين، 2013، ص 66) .

ثانيًا: السلبيات

على الرغم من الإيجابيات العديدة، إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي تحمل بعض السلبيات، من أبرزها انتشار الشائعات والمعلومات المضللة، وإمكانية استغلالها في بث الأفكار الهدامة أو إثارة الفتن داخل

المجتمع، إضافة إلى استخدامها أحيانًا في توجيه الرأي العام بطرق غير مباشرة (قشوني، 2014، ص 102–104).

كما يُعد إهدار الوقت من أبرز السلبيات الناتجة عن الاستخدام المفرط لهذه المنصات، إلى جانب المخاطر المتعلقة بخصوصية البيانات الشخصية وإمكانية إساءة استخدامها. وقد يؤدي الاستخدام المكثف أيضًا إلى تأثيرات ثقافية ولغوية سلبية، مثل تراجع استخدام اللغة العربية بشكل صحيح (الدبس وآخرون، 2013، ص 102–104).

مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع وفق طبيعة الأهداف والوظائف التي تؤديها هذه المنصات، حيث أصبحت تلعب دورًا محوريًا في مختلف جوانب الحياة المعاصرة، سواء على المستوى الإعلامي أو السياسي أو الاقتصادي والتسويقي.

أولًا: المجال الإعلامي

شهد المجال الإعلامي تحولًا جذريًا مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أسهمت هذه الوسائل في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة من حيث السرعة والانتشار والتأثير، وأتاحت للمستخدمين فرصًا واسعة للمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي وتداوله دون قيود كبيرة، مما أدى إلى تقليص احتكار المؤسسات الإعلامية التقليدية لعملية صناعة الرسالة الإعلامية.

كما أسهمت هذه المنصات في إحداث تحول في نظريات الاتصال التقليدية، من خلال تعزيز التفاعلية وإتاحة البث المباشر للجمهور، الأمر الذي جعل عملية الاتصال أكثر شمولية وتأثيرًا. وقد ساعدت تقنيات الإنترنت في إعادة تشكيل أدوات الإعلام والاتصال، بما مكّن من توظيفها في مجالات التوعية والتغيير الاجتماعي والسياسي، إضافة إلى استخدامها في حملات تسويقية تهدف إلى تعديل السلوكيات وتعزيز الوعي من خلال تكثيف الرسائل الإعلامية (الراوي، 2014).

ثانيًا: المجال السياسي

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداة فاعلة في المجال السياسي، حيث أسهمت في التأثير على الأحداث السياسية محليًا ودوليًا، ووفرت مساحة واسعة للنقاش العام وتشكيل الرأي العام والضغط على صناع القرار.

كما أتاحت هذه المنصات فرصًا أوسع للمعارضة السياسية للتعبير عن آرائها وكشف قضايا الفساد، إضافة إلى دورها في تعزيز المشاركة السياسية وتنظيم الحركات الاحتجاجية والتظاهرات، وهو ما يصعب تحقيقه في ظل الإعلام التقليدي. كذلك تُستخدم هذه الشبكات من قبل الأحزاب والتنظيمات السياسية في نشر أفكارها وحشد المؤيدين والتأثير على الرأي العام، بل وأصبح العديد من القادة السياسيين يستخدمونها كقنوات تواصل مباشرة مع الجمهور، مثل المدونات والحسابات الرسمية (عبد الفتاح، 2014، ص 15).

ثالثًا: المجال التسويقي

في المجال التسويقي، وفرت شبكات التواصل الاجتماعي فرصًا كبيرة للمؤسسات والشركات للوصول إلى جمهورها المستهدف بشكل مباشر وأكثر دقة، من خلال إمكانية تحديد خصائص العملاء واستهدافهم برسائل ترويجية ملائمة.

وقد أصبح إنشاء الصفحات الرسمية للمؤسسات على هذه المنصات ضرورة استراتيجية للتعريف بالعلامة التجارية وجذب العملاء. وتشير بعض الدراسات إلى أن ما يقارب 50% من الشركات تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة المبيعات، بينما يستخدم أكثر من 30% منها هذه المنصات للتعريف بمواقعها الإلكترونية. كما أوضحت دراسات تسويقية حديثة أن نسبة كبيرة من الشركات العالمية تتجه إلى تعزيز استخدام التسويق الفيروسي عبر هذه الشبكات، وهو أسلوب يعتمد على الانتشار السريع للمحتوى بطريقة مشابهة لانتشار الفيروسات، بهدف تحقيق الأهداف الترويجية وتعزيز العلاقات العامة (علي وبنت شيخة، 2021–2022).

الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف إلى وصف واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي، وتحليل دورها في تعزيز ثقافة حرية التعبير لديهم، من خلال رصد أنماط الاستخدام، ودرجة التأثير، والعوامل المرتبطة بهذه الظاهرة.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يُعد من أنسب المناهج في دراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية، إذ يركز على جمع البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها كما هي في الواقع دون تدخل الباحث في متغيراتها، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس طبيعة الظاهرة محل الدراسة.

كما توظف الدراسة في جانبها التحليلي أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي لبيانات الاستبيان، من أجل تفسير العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة، والكشف عن الفروق وفق المتغيرات الديموغرافية المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة بنغازي بمختلف كلياتها وتخصصاتها العلمية والإنسانية، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، نظرًا لكثافة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وما يتيحه ذلك من فرص للتعبير عن الآراء وتبادل الأفكار داخل الفضاء الرقمي.

ونظرًا لاتساع مجتمع الدراسة وتعدد كلياته وتباين أعداد الطلبة فيه، فقد تم الاعتماد على أسلوب المعاينة بدلًا من الحصر الشامل، حيث اختيرت عينة ميدانية بلغ حجمها (130)مفردة من طلبة الجامعة.

وقد اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية، باعتبارها الأنسب لطبيعة المجتمع، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات تمثلت في الكليات التالية: الإعلام، القانون، الاقتصاد، الطب، الآداب، الصيدلة، العلوم، والهندسة، وذلك بهدف ضمان تمثيل مختلف التخصصات داخل العينة.

إلا أنه، وعلى الرغم من اعتماد الأسلوب الطبقي، فإن العينة لم تلتزم بالتوزيع النسبي الدقيق لحجم كل كلية داخل المجتمع، ويُعزى ذلك إلى مجموعة من الاعتبارات الميدانية والمنهجية، من أهمها صعوبة الوصول المتكافئ إلى جميع الفئات داخل الكليات المختلفة، وتفاوت معدلات الاستجابة للاستبيان بين الطلبة، إضافة إلى القيود الزمنية والتنظيمية المرتبطة بعملية جمع البيانات.

ومع ذلك، فقد روعي في اختيار مفردات العينة تحقيق الحد الأدنى من التمثيل لجميع الكليات المستهدفة، بما يضمن تنوع البيانات وثراءها، ويعزز من قدرة الدراسة على تحليل الظاهرة محل البحث بصورة أكثر شمولية وموضوعية. وبناءً عليه، تُعد العينة المستخدمة (عينة طبقية غير متناسبة) تم اختيارها بما يخدم أهداف الدراسة التحليلية أكثر من الالتزام الصارم بالتناسب العددي بين طبقات المجتمع.

متغيرات الدراسة

1- المتغير المستقل:

شبكات التواصل الاجتماعي (يمثل العامل المؤثر)

الابعاد الفرعية المقترحة

كثافة الاستخدام (عدد الساعات – عدد المنصات)

نوع المنصات المستخدمة مثل (الفيس بوك – التك توك – أنست جرام – تويتر- يوتيوب).

طبيعة المحتوي المتابع (سياسي – اجتماعي – ثقافي – ترفيهي – طلابي).

مستوي التفاعل (تعليق – مشاركة – نشر محتوي).

درجة الحرية المتاحة عبر المنصات.

الشعور بالأمان الرقمي أثناء التعبير.

2- المتغير التابع

ثقافة حرية التعبير لدي طلبة جامعة بنغازي (يمثل الناتج أو الأثر)

الأبعاد الفرعية المقترحة

الوعي بمفهوم حرية التعبير.

الاستعداد لأبداء الرأي علنا.

تقبل الرأي الأخر.

المشاركة في النقاشات العامة.

الثقة في أبداء الرأي.

إدراك حدود حرية التعبير (القانونية والأخلاقية).

يمكن تضمينها للتحليل الإحصائي:

الجنس.

أداة الدراسة

الاستبيان:

1- مدي المعرفة بمفهوم حرية التعبير لدي طلبة الجامعة.

2- مدي استعداد طلاب الجامعة للتعبير عن رأيهم.

3- مدي تقبل طلاب الجامعة للرأي الاخر المخالف لأراهم.

4- مدي مشاركة طلاب الجامعة في النقاشات التي تتعلق بالشأن العام.

ثبات الأداة (كرونباخ ألفا)

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل **كرونباخ ألفا** لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات **(0.82)**، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة جيدة من الاتساق الداخلي والاستقرار في الأداة.

وتشير هذه القيمة إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعله أداة مناسبة وموثوقة لجمع البيانات الميدانية في دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، ويعزز من إمكانية الاعتماد على نتائجه في التحليل العلمي واستخلاص الاستنتاجات.

الصدق

يُقصد بصدق أداة الدراسة مدى قدرتها على قياس ما صُممت لقياسه فعليًا، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال **الصدق الظاهري وصدق المحتوى**، حيث عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال في جامعة بنغازي، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وارتباطها بمحاور الدراسة، وصلاحيتها لقياس المتغيرات المستهدفة.

وقد أُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، وحذف بعض العبارات غير المرتبطة، وإعادة ترتيب عدد من الفقرات بما يضمن اتساق الأداة ووضوحها، الأمر الذي يعزز من صدق المحتوى وصلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بعدد من الحدود العلمية والمنهجية التي تُسهم في ضبط نطاقها وتفسير نتائجها، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على تناول موضوع **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي**، من خلال دراسة أنماط الاستخدام، ودرجة التأثير، ومستوى ممارسة حرية التعبير

عبر هذه الشبكات، دون التطرق إلى موضوعات أخرى مثل التأثير السياسي أو الاقتصادي بشكل تفصيلي إلا في حدود ارتباطها بالموضوع.

ثانيًا: الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية في طلبة الجامعة من مختلف الكليات والتخصصات العلمية والإنسانية، باعتبارهم الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، والذين تم اختيار عينة منهم لتمثيل مجتمع البحث.

ثالثًا: الحدود المكانية

تُجرى هذه الدراسة في نطاق جامعة بنغازي داخل دولة ليبيا، وتشمل مختلف كلياتها وتخصصاتها، باعتبارها البيئة التعليمية التي يتم فيها تطبيق الدراسة الميدانية.

رابعًا: الحدود الزمنية

تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات الميدانية وتحليلها خلال العام الدراسي الحالي، بما يعكس واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة الزمنية.

الأسلوب الإحصائي

اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات وتحليلها على الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، وذلك بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي.

وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وتحديد اتجاهات المبحوثين نحو متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة الاستجابة على فقرات الاستبيان وتحديد مستوى التأثير.

كما تم الاعتماد على اختبار) كاي تربيع (Chi-Square في بعض الحالات للكشف عن وجود علاقات دالة إحصائيًا بين المتغيرات الديموغرافية (مثل النوع والعمر والتخصص) ومتغيرات الدراسة الرئيسة، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية تدعم تفسير الظاهرة محل الدراسة.

ويُعد هذا الأسلوب مناسبًا لطبيعة الدراسة الوصفية التحليلية، حيث يتيح إمكانية تحليل البيانات بشكل كمي يسهّل تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات العلمية.

الدراسة الميدانية ونتائجها

جدول رقم (1) توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	50	38.5
إناث	80	61.5
المجموع	130	100

يُظهر الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع، حيث بلغت نسبة الإناث (61.5%) مقابل (38.5%) للذكور، بإجمالي (130) مفردة. ويشير هذا التوزيع إلى ارتفاع تمثيل الإناث في العينة مقارنة بالذكور، وهو ما يعكس طبيعة الإقبال والاستجابة على أداة الدراسة داخل جامعة بنغازي .كما يُسهم هذا التنوع في تعزيز موثوقية البيانات من خلال إتاحة تمثيل نسبي للفئتين، بما يدعم تحليل الفروق المرتبطة بمتغير النوع في الدراسة.

جدول رقم (2) توزيع العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
<= 19	13	10.0
20 – 38	89	68.5
39+	28	21.5
المجموع	130	100

يُبيّن الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر، حيث تتركز النسبة الأكبر من المبحوثين ضمن الفئة العمرية (20–38 سنة) بنسبة (68.5%)، تليها الفئة (39 سنة فأكثر) بنسبة (21.5%)، بينما جاءت الفئة (19 سنة فأقل) بنسبة (10%). ويعكس هذا التوزيع طبيعة التركيبة العمرية لطلبة جامعة بنغازي، حيث تهيمن الفئات العمرية الشابة والمتوسطة، وهي الفئات الأكثر استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يعزز ملاءمة العينة لأغراض الدراسة ويسهم في تفسير نتائجها المتعلقة بثقافة حرية التعبير.

جول رقم(3) توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إعلام	76	58.5
قانون	5	3.8
اقتصاد	7	5.4
طب	4	3.1
آداب	24	18.5
صيدلة	1	.8
علوم	5	3.8
هندسة	8	6.2
المجموع	130	100

يُوضح الجدول توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص، حيث يتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين ينتمون إلى كلية الإعلام بنسبة (58.5%)، تليها كلية الآداب بنسبة (18.5%)، في حين توزعت النسب المتبقية على كليات الهندسة (6.2%)، الاقتصاد (5.4%)، العلوم (3.8%)، القانون (3.8%)، الطب (3.1%)، والصيدلة.(0.8%)

ويعكس هذا التباين في التوزيع طبيعة الاستجابة الميدانية لأداة الدراسة داخل جامعة بنغازي، إضافة إلى اختلاف درجة التفاعل والاهتمام بموضوع الدراسة بين الكليات، حيث يُلاحظ ارتفاع تمثيل التخصصات ذات الارتباط المباشر بمجال الإعلام والاتصال. كما يسهم هذا التنوع النسبي في تعزيز شمولية البيانات وتحليل الفروق بين التخصصات المختلفة فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغيري الدراسة

جدول رقم (4) يوضح مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
الفيس	2.62	.626	87.3	مرتفع	1
التيك توك	1.60	.700	53.3	متوسط	4
انستغرام	2.11	.856	70.3	متوسط	2

تويتر	1.25	.514	41.7	منخفض	5
يوتيوب	1.94	.713	64.7	متوسط	3
المعدل العام للاستخدام	2.5344	.38844	مرتفع		

يُبيّن الجدول رقم (4) مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي، حيث تشير النتائج إلى أن فيسبوك جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.62) ووزن نسبي (87.3%) وبدرجة استخدام مرتفعة، مما يعكس اعتماده الكبير من قبل الطلبة كمنصة رئيسية للتفاعل وتبادل الآراء.

في حين جاء إنستغرام في المرتبة الثانية بمتوسط (2.11) ووزن نسبي (70.3%) وبدرجة استخدام متوسطة، يليه يوتيوب بمتوسط (1.94) ووزن نسبي (64.7%) وبدرجة استخدام متوسطة أيضًا، بينما سجل تيك توك متوسطًا أقل (1.60) وبوزن نسبي (53.3%) وبدرجة استخدام متوسطة. أما تويتر فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.25) ووزن نسبي (41.7%) وبدرجة استخدام منخفضة.

كما يُلاحظ أن المعدل العام للاستخدام بلغ (2.5344) بوزن نسبي (مرتفع)، وهو ما يشير إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفعًا من الاستخدام العام لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يعزز أهمية هذه المنصات في حياتهم اليومية، ويجعلها بيئة مناسبة لدراسة تأثيرها في تعزيز ثقافة حرية التعبير.

جدول رقم (5) يوضح مدى معرفة طلاب الجامعة بمفهوم حرية التعبير

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
A1	2.87	.338	95.7	مرتفع	1
A2	2.79	.444	93.0	مرتفع	2
A3	2.41	.679	80.3	مرتفع	4
A4	2.28	.788	76.0	مرتفع	6
A5	2.35	.756	78.3	مرتفع	5
A6	2.70	.552	90.0	مرتفع	3
المعدل العام	2.5667	.38074	مرتفع		

يُوضح الجدول رقم (5) مستوى معرفة طلبة جامعة بنغازي بمفهوم حرية التعبير، حيث تشير النتائج إلى أن جميع الفقرات جاءت بدرجة **مرتفعة**، مما يعكس مستوى جيدًا من الوعي لدى الطلبة بهذا المفهوم.

وقد حصلت العبارة (A1) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.87) ووزن نسبي (95.7%)، تلتها العبارة (A2) بمتوسط (2.79) ووزن نسبي (93.0%)، ثم العبارة (A6) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.70) ووزن نسبي (90.0%). في حين تراوحت بقية العبارات بين مراتب لاحقة لكنها جميعًا حافظت على درجة مرتفعة من حيث التقدير.

كما بلغ **المعدل العام** للمعرفة بمفهوم حرية التعبير (2.5667) بوزن نسبي مرتفع، وهو ما يدل على أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى جيدًا من الفهم والإدراك لمفهوم حرية التعبير، الأمر الذي يعزز قابلية هذه

الفئة لممارسة هذا الحق والتفاعل معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويخدم أهداف الدراسة المتعلقة بقياس دوره في تعزيز ثقافة حرية التعبير.

جدول رقم (6) يوضح مدى استعداد طلاب الجامعة للتعبير عن أرائهم

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
B1	2.48	.600	82.7	مرتفع	4
B2	2.00	.737	66.7	متوسط	6
B3	2.20	.652	73.3	متوسط	5
B4	2.55	.514	85.0	مرتفع	3
B5	2.61	.490	87.0	مرتفع	1
B6	2.59	.538	86.3	مرتفع	2
المعدل العام	2.4064	.35218	مرتفع		

يُبيّن الجدول رقم (6) مستوى استعداد طلبة جامعة بنغازي للتعبير عن آرائهم، حيث تشير النتائج إلى أن مستوى الاستعداد جاء في مجمله بدرجة مرتفعة، مع تباين نسبي بين فقرات القياس.

وقد حصلت العبارة (B5) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.61) ووزن نسبي (87.0%)، تلتها العبارة (B6) بمتوسط (2.59) ووزن نسبي (86.3%)، ثم العبارة (B4) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.55) ووزن نسبي (85.0%)، وجميعها تعكس مستوى مرتفعًا من الاستعداد للتعبير عن الرأي. في المقابل، جاءت بعض العبارات مثل (B2) و (B3)بدرجات متوسطة، مما يشير إلى وجود تفاوت في درجة الجرأة أو الاستعداد للتعبير في بعض المواقف.

كما بلغ المعدل العام للاستعداد للتعبير عن الآراء (2.4064) بوزن نسبي مرتفع، وهو ما يدل على أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى جيدًا من الجاهزية للتعبير عن آرائهم، الأمر الذي يعزز فرضية الدراسة المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وتوسيع مساحة حرية التعبير لديهم.

جدول رقم (7) يوضح مدى تقبل طلاب الجامعة للرأي الآخر

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
C1	2.65	.582	88.3	مرتفع	4
C2	2.53	.661	84.3	مرتفع	5
C3	2.78	.454	92.7	مرتفع	1
C4	2.66	.551	88.7	مرتفع	3
C5	2.78	.466	92.7	مرتفع	1
C6	2.70	.552	90.0	مرتفع	2
المعدل العام	2.6833	.34716	مرتفع		

يُوضح الجدول رقم (7) مستوى تقبل طلبة جامعة بنغازي للرأي الآخر، حيث تشير النتائج إلى أن جميع الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة، مما يعكس وجود مستوى جيد من الانفتاح الفكري وقبول وجهات النظر المختلفة لدى أفراد العينة.

وقد تصدرت العبارتان (C3) و (C5)المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.78) ووزن نسبي (92.7%) لكل منهما، تليهما العبارة (C6) بمتوسط (2.70) ووزن نسبي (90.0%)، ثم العبارة (C4) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.66) ووزن نسبي (88.7%)، بينما جاءت العبارتان (C1) و (C2)في مراتب لاحقة مع بقائها ضمن مستوى التقدير المرتفع.

كما بلغ المعدل العام لمستوى تقبل الرأي الآخر (2.6833) بوزن نسبي مرتفع، وهو ما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة جيدة من التسامح الفكري وقبول الاختلاف، الأمر الذي يعزز بيئة الحوار داخل الفضاء الجامعي، ويدعم فرضية الدراسة المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير وترسيخ قيم التعددية الفكرية.

جدول رقم (8) يوضح مدى مشاركة طلاب الجامعة في النقاشات التي تتعلق بالشأن العام

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
D1	2.58	.581	86.0	مرتفع	2
D2	2.46	.661	82.0	مرتفع	3
D3	2.63	.612	87.7	مرتفع	1
D4	2.45	.648	81.7	مرتفع	4
D5	2.15	.782	71.7	متوسط	5
D6	2.45	.672	81.7	مرتفع	4
المعدل العام	2.4564	.45493	مرتفع		

يُوضح الجدول رقم (8) مستوى مشاركة طلبة جامعة بنغازي في النقاشات المتعلقة بالشأن العام، حيث تشير النتائج إلى أن مستوى المشاركة جاء بدرجة مرتفعة بشكل عام، مع وجود تباين محدود بين فقرات القياس.

وقد جاءت العبارة (D3) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.63) ووزن نسبي (87.7%)، تلتها العبارة (D1) بمتوسط (2.58) ووزن نسبي (86.0%)، ثم العبارة (D2) بمتوسط (2.46) ووزن نسبي (82.0%)، في حين تراجعت بعض العبارات مثل (D5) إلى مستوى متوسط بمتوسط (2.15) ووزن نسبي (71.7%)، مما يشير إلى وجود تفاوت في درجة المشاركة الفعلية في النقاشات العامة بين أفراد العينة.

كما بلغ المعدل العام لمستوى المشاركة في النقاشات العامة (2.4564) بوزن نسبي مرتفع، وهو ما يعكس أن طلبة الجامعة لديهم درجة جيدة من التفاعل مع القضايا العامة عبر الفضاءات المختلفة، الأمر الذي يدعم توجه الدراسة نحو إبراز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير وتنمية المشاركة الفكرية لدى الشباب الجامعي.

النتائج المتعلقة بالفرضيات

الجدول رقم(9) يظهر دلالة اختبار One-Sample T-Test في المتوسط الحسابي لمتغيري وأبعاد الدراسة مقارنة بالوسط الفرضي

محاور الدراسة	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	قيمة الدلالة	النتيجة
استخدام شبكات التواصل	130	2.5344	.38844	15.685	129	.000	دالة
ثقافة حرية التعبير	130	2.5282	.26025	23.141	129	.000	دالة
المفهوم	130	2.5667	.38074	16.970	129	.000	دالة
الاستعداد	130	2.4064	.35218	13.157	129	.000	دالة
التقبل	130	2.6833	.34716	22.443	129	.000	دالة
المشاركة	130	2.4564	.45493	11.439	129	.000	دالة
الوسط الفرضي للمقياس = 2 / مستوى المعنوية 0.05							

يُوضح الجدول رقم (9) نتائج اختبار (One-Sample T-Test)لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة والوسط الفرضي، حيث أظهرت النتائج أن جميع المحاور جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05)، إذ بلغت قيمة الدلالة (0.000) في جميع الحالات، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد، مما يشير إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة.

كما يتبين أن محور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سجل متوسطًا حسابيًا (2.5344) وقيمة (T = 15.685)، في حين بلغ محور ثقافة حرية التعبير متوسطًا (2.5282) وقيمة(T = 23.141) ، كما سجل محور المفهوم متوسطًا (2.5667)، ومحور الاستعداد (2.4064)، ومحور التقبل (2.6833)، ومحور المشاركة (2.4564)، وجميعها جاءت بقيم T مرتفعة ودالة إحصائيًا.

ويعكس ذلك أن استجابات أفراد العينة تميل نحو مستويات أعلى من الوسط الفرضي، مما يدل على وجود توجه إيجابي لدى طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك نحو أبعاد ثقافة حرية التعبير (المعرفة، الاستعداد، التقبل، والمشاركة).

وبناءً عليه، يمكن استنتاج أن النتائج الإحصائية تؤكد معنوية جميع محاور الدراسة، بما يدعم فرضية وجود علاقة إيجابية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة.

الجدول رقم(10) يظهر قيم ارتباط معامل ارتباط Pearson بين متغيري استخدام شبكات التواصل وثقافة حرية التعبير

المتغير التابع	استخدام شبكات التواصل			
	قيمة الارتباط	قوة الارتباط	اتجاه الارتباط	قيمة الدلالة
ثقافة حرية التعبير	.599**	متوسط	موجب	.000
المفهوم	.892**	قوي	موجب	.000
الاستعداد	.272**	ضعيف	موجب	.002
التقبل	.217*	ضعيف	موجب	.013
المشاركة	.249**	ضعيف	موجب	.004
دال عند مستوى المعنوية 0.01 / *دال مستوى معنوية 0.05				

يُوضح الجدول رقم (10) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين متغير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأبعاد ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي (0.01) و(0.05)، مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين تتجه نحو الزيادة الطردية.

وقد تبين أن الارتباط بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة حرية التعبير ككل جاء بمستوى متوسط بقيمة (0.599**)، بينما سجل بعد المفهوم أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.892**) وهو ارتباط قوي ودال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يعكس تأثيرًا واضحًا لاستخدام هذه الشبكات في تعزيز إدراك الطلبة لمفهوم حرية التعبير.

في حين جاءت بقية الأبعاد بدرجات ارتباط ضعيفة لكنها موجبة ودالة إحصائيًا، حيث بلغ الارتباط في بعد الاستعداد (0.272**)، وفي بعد التقبل (0.217*)، وفي بعد المشاركة (0.249**)، وهو ما يشير إلى أن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على هذه الجوانب موجود لكنه محدود نسبيًا.

وبوجه عام، تؤكد النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة حرية التعبير لدى الطلبة، بما يدعم فرضيات الدراسة ويعكس الدور المتنامي لهذه الوسائل في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات داخل البيئة الجامعية.

الجدول رقم(11) يظهر دلالة اختبار الفروق في المتوسط الحسابي لمستوى ثقافة حرية التعبير لدى عينة الدراسة بحسب متغير النوع باستخدام Independent Samples Test

النوع	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	قيمة الدلالة
ذكور	50	2.5433	.26526	.523	128	.602
إناث	80	2.5188	.25829			

يُوضح الجدول رقم (11) نتائج اختبار (Independent Samples T-Test)لدلالة الفروق في مستوى ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي وفق متغير النوع (ذكور/إناث)، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور (2.5433) بانحراف معياري (0.26526)، في حين بلغ لدى الإناث (2.5188) بانحراف معياري (0.25829)، مع قيمة (T = 0.523) ومستوى دلالة (0.602)، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى ثقافة حرية التعبير.

ويُفهم من ذلك أن متغير النوع لا يُعد عاملًا مؤثرًا في تشكيل مستوى ثقافة حرية التعبير لدى أفراد العينة، وأن الطلبة من كلا الجنسين يتمتعون بدرجات متقاربة من الوعي والممارسة المرتبطة بهذا المفهوم، وهو ما يعكس تجانسًا نسبيًا داخل بيئة الدراسة.

النتائج العامة والتوصيات

أولًا: النتائج العامة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة حرية التعبير لدى طلبة جامعة بنغازي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جاء مرتفعًا، مع تصدر منصة فيسبوك الاستخدام مقارنة ببقية المنصات .
2. تبين أن مستوى المعرفة بمفهوم حرية التعبير لدى الطلبة جاء مرتفعًا، مما يعكس وجود وعي جيد بهذا المفهوم .
3. كشفت النتائج أن الطلبة يمتلكون استعدادًا جيدًا للتعبير عن آرائهم عبر الوسائط المختلفة، مع وجود بعض التباين في درجة الجرأة والتعبير .
4. أظهرت النتائج أن مستوى تقبل الرأي الآخر لدى الطلبة جاء مرتفعًا، مما يدل على وجود درجة جيدة من الانفتاح الفكري والحوار .
5. بينت النتائج أن مستوى المشاركة في النقاشات المتعلقة بالشأن العام جاء مرتفعًا بشكل عام مع بعض التفاوت بين الأفراد .
6. أثبتت نتائج اختبار (T-Test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير النوع في مستوى ثقافة حرية التعبير .
7. أظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة إيجابية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة حرية التعبير لدى الطلبة، مما يدعم فرضيات الدراسة .

ثانيًا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تعزيز دور المؤسسات الأكاديمية داخل جامعة بنغازي في نشر ثقافة الاستخدام الواعي لشبكات التواصل الاجتماعي بما يخدم حرية التعبير الإيجابية .
2. تشجيع الطلبة على ممارسة حرية التعبير بشكل مسؤول عبر المنصات الرقمية، مع تعزيز قيم الحوار وقبول الرأي الآخر .
3. إدماج مفاهيم الإعلام الرقمي وحرية التعبير ضمن المقررات الدراسية في الكليات ذات العلاقة .
4. تنظيم ورش عمل وبرامج توعوية حول أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
5. دعم الأنشطة الطلابية التي تعزز النقاشات الفكرية والشأن العام داخل البيئة الجامعية .
6. توجيه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي بعيدًا عن الشائعات والمحتوى السلبي.

قائمة المراجع

1. العبد الله، عبد الله .(2016). ثقافة التعبير في الفضاء الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
2. عبد الحميد، محمد .(2014). الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي .القاهرة: عالم الكتب.
3. عبد الرزاق، أحمد .(2010). شبكات التواصل الاجتماعي: المفهوم والخصائص .القاهرة: دار الكتب الحديثة.
4. عبد الفتاح، أحمد .(2014). الإعلام السياسي الرقمي ودور شبكات التواصل الاجتماعي .القاهرة: دار الفكر العربي.
5. حجاب، محمد منير .(2010). حرية الرأي والتعبير في وسائل الإعلام .القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
6. حلاوة، سامي .(2011). اقتصاديات الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
7. خالد، عماد .(2016). وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الاتصال الرقمي .القاهرة: دار الفكر العربي.
8. خلف الله، محمد .(2010). مقدمة في الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي .القاهرة: دار النشر الجامعي.

9. الراوي، بشر .(2012). الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي .عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
10. الزبيدي، أحمد .(2004). وسائل الاتصال الحديثة والإعلام الرقمي .بغداد: دار الكتب العلمية.
11. الزمل، علي .(2015). تطبيقات التواصل الفوري عبر الإنترنت .الرياض: دار النشر الحديث.
12. شمس الدين، أحمد .(2013). وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها الإعلامية .القاهرة: دار الفكر العربي.
13. القطاطة، حسن .(2011). الإعلام الجديد وتكنولوجيا الاتصال .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. قشوني، محمد .(2014). شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد .عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
15. كافي، مصطفى يوسف .(2016). الإعلام الجديد وتكنولوجيا الاتصال .عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
16. مقدادي، غسان .(2010). الإعلام الرقمي والمجتمعات الافتراضية .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17. هيثمي، محمد .(2015). وسائل التواصل الاجتماعي: المفهوم والخصائص والاستخدامات .القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
18. الدبس، محمود، وآخرون .(2013). الإعلام الرقمي وتأثيراته الاجتماعية والثقافية .بيروت: دار الفكر العربي.
19. علي، محمد، وبنت شيخة، فاطمة .(2022). التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي: الأساليب والتطبيقات .الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
20. الدهشور، تامر عبد الله. (2025). دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية . مجلة بحوث الاتصال، العدد الثامن عشر.
21. بلعيد، مفتاح محمد اجعيه، وزيدان، سليمة حسن. (2019). استخدام طلاب كليات الإعلام في جامعتي بنغازي ومصراتة لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة الطلابية: دراسة ميدانية .مجلة كلية الفنون والإعلام – جامعة مصراتة، العدد الثامن
22. ذيب، محمد. (2021). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتغير الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي .جامعة الوادي، الجزائر.
23. ثابت، أحمد، وآخرون. (2021). دور الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة جامعة ورقلة . جامعة ورقلة، الجزائر.